القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحتلال الإسرائيلي ، الجمعة-السبت، 7-8 تشرين أول / أكتوبر 2022

في التقرير:

- **وزارة الصحة الفلسطينية: مقتل فلسطينيين، 14 و17 عاما، بنيران الجيش في الضفة الغربية خلال ساعتين**
- **إسرائيل ستدفع تعويضًا ماليا لعائلة المسن الفلسطيني عمر أسعد**
- **الجيش الإسرائيلي عن مقتل الطفل البالغ من العمر 7 سنوات: التحقيق يظهر عدم وجود صلة بنشاطات القوة!**
- **اعتقال مشبوه بزرع عبوة في محطة وقود كدوميم**
- **إسرائيل قررت عدم فرض حصار على الفلسطينيين خلال عيد العرش**
- **تقليص الفجوات: المؤسسة الأمنية متفائلة بالاتفاق مع لبنان**
- **غانتس أوعز إلى الجيش الإسرائيلي بالاستعداد لتصعيد محتمل**
- **لأول مرة منذ أربعة أشهر: كتلة نتنياهو تفوز بـ 61 مقعدا في استطلاع "معاريف"**

مقالات

القدس عاصمة فلسطين

- **"كي يخاف الجيش الإسرائيلي من الدخول": المنظمة "الإرهابية" التي سيطرت على القصبة في نابلس**
- **استعداد الجيش الإسرائيلي على الحدود الشمالية هو جزء من المفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية**

وزارة الصحة الفلسطينية: مقتل فلسطينيين، 14 و17 عاما، بنيران الجيش في الضفة الغربية خلال ساعتين

"هآرتس"

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، يوم الجمعة (7.10.22) أن الجيش الإسرائيلي قتل فلسطينيين، خلال ساعتين، في الضفة الغربية. وبحسب البيان، فإن أحد القتلى هو الطفل عادل إبراهيم داود، 14 عاما، والذي أصيب برصاص حي بالقرب من السياج الفاصل في قلقيلية، والثاني هو الفتى مهدي لدادوة، 17 عاما، والذي أصيب برصاص حي في صدره، في قرية المزرعة الغربية، شمال غرب رام الله. ونقل إلى مستشفى رام الله حيث أعلنت وفاته.

وبحسب الشهادات، اندلعت الاشتباكات في المزرعة الغربية أثناء محاولة السكان صد هجوم للمستوطنين على منزل في القرية. وأفاد الجيش أن قوة من الجيش الإسرائيلي دخلت إلى القرية فرشقها الفلسطينيون بالحجارة. وذكر الجيش أن القوة أطلقت النار على راشق

القدس عاصمة فلسطين

حجارة وأصابته. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني أن 50 فلسطينيا أصيبوا بجروح في الاشتباكات، وأن الجنود استخدموا الرصاص الحي والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

وبشأن مقتل داود في قلقيلية، قال الجيش الإسرائيلي إن الجنود شاهدوا "مشبوها ألقى قنابل مولوتوف عليهم"، وأن "المقاتلين ردوا بإطلاق النار على المشتبه به" وأصابوه. كما ورد أن الجيش فتح تحقيقاً في الحادث.

وقد اندلعت اشتباكات بين الفلسطينيين والجيش، يوم الجمعة، في عدة مواقع في الضفة الغربية. وأفاد الهلال الأحمر أن 13 فلسطينيا أصيبوا بالرصاص المطاطي في قرية كفر قدوم، و18 أصيبوا في قريتي بيتا وبيت دجن قرب نابلس.

إسرائيل ستدفع تعويضاً ماليا لعائلة المسن الفلسطيني عمر أسعد

قناة "مكان 11" في التلفزيون الإسرائيلي

ذكرت قناة "مكان 11" في نشرتها الإخبارية، مساء الجمعة، أن وزارة الأمن ستدفع تعويضات لعائلة الفلسطيني عمر الأسعد البالغ من العمر 80 عاما، والذي توفي خلال احتجازه من قبل الجنود الإسرائيليين وتقييد يديه بالأصفاد وسد فمه، ومن ثم تركه على هذه الحالة رغم البرد الشديد. وستدفع الوزارة مبلغ 500 ألف شيكل للعائلة. وهذا قرار غير عادي تأمل المؤسسة الأمنية أن يضع حداً لذلك الحادث الخطير.

القدس عاصمة فلسطين

يذكر أنه في بداية العام، خلال عملية للجيش الإسرائيلي في قرية جلجليا الفلسطينية في منطقة رام الله، عثر على عمر أسعد البالغ من العمر 80 عاما ميتاً في ساعات الصباح بعد استجوابه واحتجازه عند حاجز أقامه جنود من وحدة "تيتساح يهودا". وأثارت القضية ضجة، وطلبت الإدارة الأمريكية توضيحات من إسرائيل لأن أسعد هو مواطن أمريكي. وبعد الحادث أجرت القيادة المركزية للجيش الإسرائيلي تحقيقاً أفاد بأن سلوك الجنود كان غير أخلاقي ويتعارض مع روح وقيم الجيش الإسرائيلي. وتم توبيخ قائد السرية وإخراج الجنود المتورطين من العمليات القتالية.

في حينه، أجرى الجنود عمليات تفتيش مفاجئة للفلسطينيين في وسط قرية جلجليا. وفي حوالي الساعة 3:00 ليلاً، عاد أسعد بسيارته من سهرة مع أصدقائه. وطالبه الجنود بالنزول من السيارة، بعد أن جادلوه لمدة 15 دقيقة تقريبا. وقال أحد الجيران الذي رأى ما يحدث من شرفة منزله، لصحيفة "هآرتس" إنه سمع مشادة بين أسعد والجنود، وأنهم أوقفوه حوالي الساعة 3:20 واقتادوه سيرا على الأقدام إلى ساحة فيلا غير مسكونة، تبعد حوالي 150 مترا من سيارته.

وبعد حوالي ربع ساعة من نقل اسعد إلى باحة المنزل، اعتقل الجنود فلسطينيين آخرين – ممدوح عبد الرحمن، 52 عاما، وأحد معارفه – حين كانا في طريقهما إلى سوق الجملة في قرية بيتا. وقال عبد الرحمن لصحيفة "هآرتس" إن الجنود أدخلوه إلى الباحة من البوابة

القدس عاصمة فلسطين

ودفعوه وهم يثنون رأسه حتى لا يتمكن من النظر إلى الجانبين. ثم أجلسوه على الأرض في الساحة، على بعد بضعة أمتار من أسعد.

"كان الجو شديد البرودة ، ولكن بعد بضع دقائق نمت ثم جاء جندي وركلني. كانت تلك اللحظة التي رأيت فيها ساق رجل ليست بعيدة عني. قبل ذلك لم ألاحظ وجوده هناك، لأنه لم ينطق بحرف"، قال عبد الرحمن وأشار إلى أنه في هذه اللحظة كان أسعد مستلقيا على بطنه على الأرض ولا يتحرك. وقال إنه أخبر المعتقل الآخر بأمر المسن، لكنه رد بأنه يتخيل ذلك. بعد مرور عشر دقائق، اعتقل الجنود فلسطينيين آخرين، تجار خضراوات. وقال، زايد محمد، لصحيفة "هآرتس"، إنه أيضا لم يلاحظ أسعد في البداية بسبب الظلام وأيضا لأنه كان جالسا بعيدا عنه. وقال إنه لم يلاحظه إلا بعد ذهاب الجنود، وكان مستلقياً على بطنه. وقال الشاهدان إن الجنود أجلسوا جميع المعتقلين على الأرض، لكن باستثناء أسعد – لم يكن أي منهما مقيد اليدين.

الجيش الإسرائيلي عن مقتل الطفل البالغ من العمر 7 سنوات: التحقيق يظهر عدم وجود صلة بنشاطات القوة!

"هآرتس"

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، يوم الخميس، إنه في نهاية التحقيق بشأن مقتل الطفل الفلسطيني ريان سليمان، البالغ من العمر سبع سنوات، في بلدة تقوع الفلسطينية بالقرب من بيت لحم، تم استبعاد أي صلة بين موته ونشاط الجنود في المكان. وبحسب

القدس عاصمة فلسطين

عائلته، فقد كان ريان طفلاً سليماً وتوقف قلبه بسبب الرعب الذي أصابه لدى اقتحام الجنود للمنزل. وتؤكد نتائج التحقيق أن الجنود استجوبوا والد الصبي مع اثنين من أبنائه، لكن بحسب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، "لا يمكن تحديد ما إذا كان من بينهم ريان، وأنه جرت بين الأب وقائد السرية محادثة قصيرة "بطريقة محترمة، دون أي استخدام العنف اللفظي أو الجسدي".

وتوفي سليمان، الأسبوع الماضي، خلال مداهمة قام بها الجنود للقرية بحجة البحث عن أطفال زعموا أنهم ألقوا الحجارة. وقد عثر عليه والده مستلقيا على بطنه ويداه مفتوحتان في الفناء الخلفي للمنزل. لم ير أحد لحظة انهياره. وبحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فإن سبب الوفاة هو السكتة القلبية. وفي اليوم نفسه، دعت الولايات المتحدة إلى إجراء تحقيق فوري في ملابسات الوفاة.

ورغم عدم وجود ادعاء بسقوط ريان أو إصابته جسديا، ذكر الجيش أنه "طوال الوقت الذي كانت فيه القوة في القرية، لم تستخدم أي قوة أو وسيلة قتالية من أي نوع على الإطلاق، لا أسلحة نارية ولا وسيلة لتفريق المتظاهرين". كما ورد أنه "لم يتم العثور على أي دليل على سقوط ريان أو إصابته بضرر ناجم عن ممارسة القوة. الجنود تصرفوا كما هو متوقع منهم"!

اعتقال مشبوه بزرع عبوة في محطة وقود كدوميم

القناة 12 في التلفزيون الإسرائيلي

القدس عاصمة فلسطين

اعتقلت قوات الأمن، في ساعة مبكرة من فجر يوم الجمعة، أحد سكان نابلس للاشتباه في قيامه بزرع عبوة ناسفة في محطة وقود في كدوميم، إضافة إلى التورط في إطلاق النار على سيارة إسرائيلية.

وأفاد الجيش أنه تم اعتقال عماد إسليم من نابلس، في عملية مشتركة للشاباك وجنود من الكتيبة 202 في الجيش، وتم تسليمه للتحقيق من قبل جهاز الشاباك. ويشتبه بالمشاركة في إطلاق نار بالقرب من حوارة في 19 سبتمبر، وزرع عبوة ناسفة في محطة وقود في كدوميم في 25 سبتمبر.

إسرائيل قررت عدم فرض حصار على الفلسطينيين خلال عيد العرش

"هآرتس"

قررت القيادة السياسية في إسرائيل، يوم الجمعة، عدم فرض حصار عام على الفلسطينيين في الضفة الغربية وعدم إغلاق المعابر في قطاع غزة خلال عطلة عيد العرش باستثناء اليومين الأول والأخير من العيد كما يحدث كل عام.

وحسب بيان الجيش الإسرائيلي سيبدأ إغلاق الضفة الغربية والمعابر في قطاع غزة عشية العيد، ابتداء من الساعة 16:00 مساء يوم الأحد، وينتهي في اليوم التالي، الاثنين، الساعة 11.59 ليلاً. وسيتكرر ذلك في اليومين نفسهما في الأسبوع التالي، في نهاية العيد.

القدس عاصمة فلسطين

وفي عطلة "بهجة التوراة"، سيتم فرض الإغلاق على الفلسطينيين في الضفة الغربية والمعابر في قطاع غزة "رهنا بتقييم الوضع"، بحسب الجيش الإسرائيلي. ومن المتوقع أن يبدأ الإغلاق في 16 أكتوبر، الساعة 16:00 مساء وينتهي في 17 أكتوبر الساعة 11:59 ليلاً.

تقليص الفجوات: المؤسسة الأمنية متفائلة بالاتفاق مع لبنان

"القناة 13" في التلفزيون الإسرائيلي

على الرغم من التشاؤم النسبي الذي ساد في مكتب رئيس الوزراء يئير لبيد، يوم الخميس، والذي أكد الفجوات بين إسرائيل ولبنان في اتفاقية تسجيل الحدود البحرية، سمعت، يوم الجمعة، أصوات أخرى، بشكل رئيسي من عناصر في جهاز الأمن، الذين يزعمون أنه تم تقليص الفجوات وأصبح الأمر يتعلق بشكل أساسي بالصياغة واختيار الكلمات.

وبدءا من صباح الجمعة، أظهر الوسيط الأمريكي عاموس هوخشتاين نشاطًا كبيرا في الموضوع، لأن جميع الأطراف تفهم ضيق الجدول الزمني. في إسرائيل يتحدثون عن الجدول الزمني القانوني الذي حددته المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهراب ميارا، والذي لا يترك الكثير من الوقت للتوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات. وفي الجانب اللبناني، من المتوقع أن يتقاعد الرئيس ميشال عون في نهاية الشهر الجاري، وبالتالي لن يكون هناك من يتم التفاوض معه.

القدس عاصمة فلسطين

في الوقت نفسه، يتحدث مسؤولون سياسيون في القدس عن محادثة مكثفة جرت في اليوم الأخير بين كبار المسؤولين الإسرائيليين والأمريكيين، في محاولة للتوصل إلى حل وسط بشأن التحفظات اللبنانية. ولا توجد نية في الوقت الحالي للتنازل وقبول المطالب، لكنه يجري فحص ما يمكن فعله، وما هو مهم للاتفاق وما يمكن حله بمساعدة الصياغات القانونية.

على الرغم من تضييق الفجوات، لا تزال هناك معارضة للاتفاق الحالي داخل مجلس الوزراء. ويواصل رئيس الوزراء المناوب، نفتالي بينت، إبداء تحفظات. وخلال اجتماع مجلس الوزراء، لم يقل هذا صراحة، لكنه لم يعرب عن دعمه أيضا. إنه يعتقد أنه يجب التوصل إلى اتفاق، لكن هناك عدة قضايا تزعجه: ربط بدء العمل في مستودع كاريش بالاتفاق على الرغم من أنه ليس جزءا من المنطقة المتنازع عليها، وتقديم تنازلات إسرائيلية في قضايا مهمة، وأيضا المصادقة على الاتفاق عشية الانتخابات.

في نهاية السبوع، أعلنت الشركة التي من المفترض أن تشغل منصة الحفر في كاريش، أنها جاهزة لبدء ضخ الغاز باتجاه الحفارة، لتشغيلها. مع ذلك، ربما تفضل إسرائيل انتظار الخطوة حتى لا تستفز حزب الله، وتفضل الانتظار لترى ما إذا كان لبنان يتجه حقًا نحو اتفاق.

يذكر أن رئيس الأركان، أفيف كوخافي، أعرب عن دعمه للاتفاق، وقال للوزراء: "إنه اتفاق جيد يحمي مصالح إسرائيل الأمنية بشكل جيد". وقال رئيس الموساد ديفيد بارنياع،

القدس عاصمة فلسطين

إن هناك خوفاً من أن يضطر نصر الله إلى القيام بعملية، ولو كانت رمزية، لكي يثبت أنه يفي بتهديداته.

على الرغم من التوتر فإن الجيش الإسرائيلي لا يرفع مستوى التأهب، ولكن هناك إحساس بالتأهب المتزايد، فكل التشكيلات في الجيش الإسرائيلي جاهزة لاستفزاز حزب الله المتوقع. وفي الوقت نفسه، لا يبدو أن الوضع في طريقه إلى التصعيد.

غانتس أوعز إلى الجيش الإسرائيلي بالاستعداد لتصعيد محتمل

في السياق، أفادت صحيفة "معاريف" أن وزير الأمن، بيني غانتس، أوعز إلى الجيش الإسرائيلي بإعلان حالة التأهب في شمال إسرائيل، على خلفية التراجع في الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق مع لبنان.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الأمن، أن أوامر غانتس جاءت في ختام تقييم للوضع أجراه مع رئيس الأركان العامة الجنرال أفيف كوخافي ومسؤولين أمنيين آخرين، وبعد أن قالت إسرائيل إنها لن تقبل التعديلات اللبنانية المقترحة على مسودة الاتفاق التي قدمتها الولايات المتحدة.

وجاء في البيان أن "وزير الأمن أوعز إلى الجيش الإسرائيلي بالاستعداد لسيناريو تصعيد في الشمال، هجومياً ودفاعياً، في ضوء التطورات الأخيرة على صعيد المفاوضات بشأن ترسيم الحدود البحرية."

القدس عاصمة فلسطين

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية يئير لبيد، قد رفض يوم الخميس، التعديلات التي طالب بها لبنان، الأمر الذي أثار الشك بجدوى التوصل إلى اتفاق. وشدد لبيد على أنه لن يضر بمصالح إسرائيل الاقتصادية والأمنية حتى لو كان ذلك يعني أنه لن يكون هناك اتفاق في المدى القريب.

وأجرى وزير الأمن، غانتس، مساء الخميس، محادثة مع رؤساء السلطات المحلية المستوطنات الحدودية في الشمال، أطلعهم خلالها على مستجدات المفاوضات مع لبنان، واستعدادات الجيش، وأكد أنه في هذه المرحلة لا توجد تعليمات خاصة للجبهة الداخلية، وفي حال وجودها سيتم نقلها إليهم بطريقة منظمة.

إلى ذلك، قال المدير العام لوزارة الطاقة، ليئور شيلات، للوزراء، يوم الجمعة، إنه "حسب تقديراتنا المتفائلة، يحتوي مستودع الغاز "قانا"، المثير للجدل على 106 مليار متر مكعب من الغاز ، ومن الممكن أن يكون جافاً تماما. وحسب ما قاله ثلاثة وزراء حضروا المناقشة للقناة 13، فقد أوضح شيلات للوزراء أنه "حتى تبدأ عمليات البحث في المستودع – سيكون اليقين منخفضا للغاية." يجب التأكيد على أنه لم يتضح بعد كمية الغاز الموجودة في مستودع قانا – لأن عمليات التنقيب لم تبدأ بعد بسبب الخلاف بين إسرائيل ولبنان – وبالتالي فهذه مجرد تقديرات. وعلى عكس الإحاطات التي قدمها المقربون من رئيس الوزراء – لم يتم إجراء أي نقاش حول مسألة من مؤيد ومن يعارض الاتفاق.

القدس عاصمة فلسطين

إلى جانب ذلك، نقلت قناة "الحدث" السعودية عن مصدر في الرئاسة اللبنانية قوله إن التقييم في بيروت يتزايد بأن الرفض الإسرائيلي يرجع أساسا إلى اعتبارات سياسية، وأنه لن يؤثر في نهاية المطاف على الاتفاق. وأشار المصدر إلى أن إسرائيل رفضت جزءا من تصريحات لبنان وليس الاتفاق برمته.

لأول مرة منذ أربعة أشهر: كتلة نتنياهو تفوز بـ 61 مقعدا في استطلاع "معاريف"

"معاريف"

يتكهن الاستطلاع الذي أجرته صحيفة "معاريف" وملحقها الأسبوعي، بارتفاع أسهم الكتلة اليمينية التي يقودها بنيامين نتنياهو، وحصولها، ولأول مرة منذ يوليو – على 61 مقعدا.

وفقًا للاستطلاع الذي أجراه معهد "بانلز بوليتيكس"، بإدارة مناحيم لازار، لو جرت انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين اليوم، فإن حزب الليكود بقيادة نتنياهو سيحصل على 32 مقعدا، بينما يحصل حزب "يوجد مستقبل"، بقيادة رئيس الوزراء يئير لبيد، على 23 مقعدا.

وتزداد قوة الصهيونية الدينية وقوة يهودية، بزعامة سموطريتش وبن غفير، من 13 مقعد في الاستطلاع السابق، إلى 14 مقعدا في الاستطلاع الحالي، ويصبح هذا التحالف ثالث أكبر حزب. ويتراجع حزب غانتس وساعر من 13 في الاستطلاع السابق إلى 12 في الاستطلاع الحالي.

القدس عاصمة فلسطين

في المقابل تحافظ شاس ويهدوت هتوراة على قوتهما: 8 لشاس و7 ليهدوت هتوراه. كما يحافظ حزب يسرائيل بيتينو على قوته ويحصل على 6 مقاعد. ولا يطرأ تغيير على أحزاب اليسار، حيث يحصل العمل وميرتس على 5 مقاعد لكل منهما. ويحصل تحالف الجبهة – العربية للتغيير على 4 مقاعد، وكذلك الأمر بالنسبة للقائمة العربية الموحدة.

ويبقى البيت اليهودي، بقيادة أييلت شكيد، تحت نسبة الحسم، لكن قوته تتحسن. فقد حصل حسب الاستطلاع، هذا الأسبوع، على 2.4٪ من الأصوات مقارنة بـ 1.9٪ في الاستطلاع السابق. وإذا استمر في هذا الاتجاه، فقد يتجاوز نسبة الحسم في يوم الانتخابات في 1 نوفمبر. أما التجمع، بقيادة سامي أبو شحادة، فيتراجع من 1.6٪ إلى 1.2٪ فقط.

من حيث الكتل: زادت كتلة أنصار نتنياهو بمقعدين، من 59 إلى 61، وتراجعت الكتلة المعارضة لنتنياهو من 57 إلى 55، بينما تبقى في الوسط كتلة الجبهة – العربية للتغيير مع 4 مقاعد.

شارك في الاستطلاع 705 أشخاص من أعضاء فريق Panel4All لإجراء الأبحاث عبر الإنترنت. تم إجراء الاستطلاع في 6 أكتوبر، ويمثل عينة من السكان البالغين في إسرائيل، من جيل 18 عاما فأكثر، من اليهود والعرب. وتبلغ نسبة الخطأ في أخذ العينات إلى 3.7٪.

مقالات

القدس عاصمة فلسطين

"كي يخاف الجيش الإسرائيلي من الدخول": المنظمة "الإرهابية" التي سيطرت على القصبة في نابلس

يارون شنايدر ونير دفوري/ القناة 12 في التلفزيون الإسرائيلي

في عرين الأسود: الجهة المسؤولة إلى حد كبير عن التوترات الأمنية التي اشتدت في الأسابيع الأخيرة وموجة الإرهاب التي تكتسب زخما، هي مجموعة إرهابية تسمى "عرين الأسود" من مدينة نابلس. وبحسب التقديرات المنشورة في وسائل الإعلام العربية، فقد تأسست هذه المجموعة قبل نحو عام، وتعمل في مدينة نابلس القديمة، حي "القصبة"، وتضم أكثر من 100 مسلح قرروا بحزم – كل دخول لقوات الجيش الإسرائيلي إلى نابلس سيواجه بمعركة.

لقد بدأ أعضاء المجموعة نشاطهم في السنوات الأخيرة على خلفية أنشطة الأجهزة الأمنية لمكافحة الإرهاب، والتي شملت اعتقالات واغتيالات. أحد أعضاء المجموعة، "الإرهابي" إبراهيم النابلسي، كان "نجما على تطبيق تيك توك" وحظي بشهرة كبيرة على خلفية نشاطاته "الإرهابية" – وقد ازدادت هذه الشهرة، بعد اغتياله من قبل مقاتلي "وحدة مكافحة الإرهاب – يمام" في الجيش الإسرائيلي. كما اشتهر آخرون في المجموعة الإرهابية بعد تصفيتهم، بحيث أصبحت جنازاتهم أيضا مناسبة لجمع التبرعات.

على عكس المنظمات الإرهابية المماثلة، فإن أعضاء "عرين الأسود" ليس لديهم انتماء تنظيمي واضح، لكنه توجد صلة لبعضهم بالتنظيمات. في الوقت الذي يعلن فيه البعض

القدس عاصمة فلسطين

أنهم من نشطاء كتائب شهداء الأقصى، يقول آخرون إنهم مرتبطون بحركة الجهاد الإسلامي المحلية أو حماس – ومن هنا جاء التنظيم المحلي لمحاربة قوات الأمن في نابلس. العامل الأكثر أهمية الذي يربطهم هو الانتماء إلى نابلس. جميعهم يعملون في القصبة، فهناك يجدون الدعم وهناك يشعرون بالأمان.

لقد قرر أعضاء المجموعة أن أي دخول لقوات الجيش الإسرائيلي إلى نابلس سيواجه بمعركة، وهو نمط عمل أصبح شائعا خلال العامين الماضيين، وخاصة على خلفية عملية "كاسر الأمواج" – التي وضعت أنشطة المسلحين في نابلس في دائرة الضوء. يتخوف الجهاز الأمني من ازدياد عمليات إطلاق النار من نابلس – حيث يراقب الإرهابيون المستوطنات عن بعد، وفي كثير من الأحيان يطلقون النار عشوائيا – مما يجعل من الصعب القبض عليهم.

بسبب نشاطهم، يحظى أعضاء المجموعة بدعم من رموز الإرهاب الذين نشأوا في يهودا والسامرة – أحدهم فتحي حازم، والد "الإرهابي" الذي نفذ العملية القاتلة في شارع ديزنغوف في تل أبيب، الذي دعا إلى "توحيد القوى". الآن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كانوا سينقلون نشاطهم الإرهابي من داخل نابلس إلى خارجها – وهل سيتحولون من الدفاع إلى الهجوم؟

يهدف اسم "عرين الأسود" إلى ردع قوات الجيش الإسرائيلي عن الدخول إلى هناك – على غرار دخول عرين الأسود. وقد بدأ أعضاء المجموعة، وكثير منهم من الشباب، في

القدس عاصمة فلسطين

تطوير الجرأة على الخروج من منطقة المدينة نفسها وتنفيذ عمليات إطلاق نار، أولاً ضد أهداف عسكرية، مثل الحواجز والدوريات العسكرية – ولاحقًا ضد المدنيين، لكن ليست كل الهجمات الأخيرة من مسؤولية أعضاء الجماعة.

يعمل الجيش على مستويين من أجل مواجهتهم: يقوم بمسح نشاطهم من أجل مراقبتهم ومحاولة التوصل إلى النشاط الإرهابي الذي سيحاولون القيام به – الهدف هو كشفهم واعتقالهم. وسيعزز الجيش ما يسمى بـ "رواق حوارة" بكتيبة أخرى، من أجل زيادة النشاط على الطرق وتأمين حركة المواطنين هناك.

<u>استعداد الجيش الإسرائيلي على الحدود الشمالية هو جزء من المفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية</u>

عاموس هرئيل/ "هآرتس"

يحتاج الأمر إلى أسبوع تقريبا، حتى يتحول التفاؤل الساحر في إسرائيل بخصوص احتمال التوقيع على الاتفاق مع لبنان، إلى تشاؤم جارف. فقد نشرت حكومة لبنان أمس (الخميس) بيانات تحفظ من صيغة الاتفاق على الحدود البحرية؛ وعقد المجلس الوزاري السياسي – الأمني في إسرائيل، جلسة طويلة، لم تنته بالتصويت؛ وأعلن وزير الأمن بيني غانتس، بشكل استثنائي، أنه أصدر أوامر للجيش بالاستعداد لـ "سيناريو تصعيد في الشمال، سواء بالجهود الهجومية والدفاعية" على خلفية أزمة المفاوضات.

القدس عاصمة فلسطين

عندما عرض الوسيط الأمريكي، عاموس هوخشتاين، اقتراح الحل الوسط خطياً على الطرفين، قبل أسبوع، كان كل شيء يظهر مختلفاً. فقد جاءت الردود، من جانب إسرائيل ولبنان، إيجابية جداً، لكن الأمور بعد ذلك بدأت تتعقد. رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، هاجم الحكومة بشدة بسبب خضوعها، ظاهرا، للبنان وحزب الله. يبدو أن رئيس الحكومة يئير لبيد، شعر بالضغط وتم جره إلى شجار زائد مع الليكود. بدلاً من محاولة إزالة الخلاف من رأس جدول الأعمال، بالغ لبيد ورجاله في إصدار تصريحات متحمسة بدرجة معينة، وصفت الاتفاق بأنه إنجاز استراتيجي، وقارنته باتفاقات إبراهيم التي أدت إلى التطبيع مع دول الخليج، بل ولدغت نتنياهو الذي لم ينجح طوال عشر سنوات في تحقيق ما حققه لبيد خلال شهرين.

كل ذلك كان مدحوضاً تماماً؛ فقرار الحكومة حول الاتفاق كان معقولاً ومطلوباً في هذه الظروف. وخلافاً لادعاءات المعارضة، لم تتنازل إسرائيل هنا عن أجزاء من الوطن ولم تخضع للإرهاب. لقد أجرت موازنة باردة وموضوعية وقررت أن تدفع بتنازلات مالية بهدف إخراج حقول الغاز من معادلة المواجهة وحرمان نصر الله من ذريعة رئيسية لتصعيد مستقبلي. ولكن الصفقة لم تحاك حتى النهاية، سواء من الداخل أو من الخارج. وقد تبين للبيد وغانتس بأن عملية المصادقة على الاتفاق قد تكون أطول مما اعتقدا، وأن معارضيها يمكنهم إعاقتها من خلال الالتماس للمحكمة العليا.

القدس عاصمة فلسطين

على خلفية هذه التطورات، تراجعت الحكومة إلى الوراء أو أنها تظاهرت بالتراجع. وأبلغ مصدر سياسي رفيع، أمس (الخميس)، المراسلين، باسم لبيد، بأن لبنان يريد إجراء تغييرات جوهرية في الاتفاق، وأنه قرر رفضها (تولد لدى الإدارة الأمريكية انطباع بأن طلبات لبنان صغيرة جداً). لكن لبيد، كما قيل، لن يتنازل عن مصادر إسرائيل الأمنية والاقتصادية حتى لو كان معنى ذلك رفض الاتفاق. مع ذلك، تصر إسرائيل على استخراج الغاز من مستودع كاريش في اللحظة التي يمكنها فعل ذلك تقنياً؛ وأي تهديد لعمليات التنقيب من الطرف اللبناني سيؤدي إلى وقف المفاوضات. كان بيان لبيد مقتضباً مقارنة بتصريحات غانتس بعد بضع ساعات. فقد أعلن مكتب وزير الأمن بأن الجيش مستعد لأي سيناريو في الشمال. وسارعت النشرات الإخبارية للإبلاغ عن ارتفاع الاستعدادات والتوتر على الحدود مع لبنان.

قبل ثلاثة أسابيع ونصف من الانتخابات، يصعب الفصل بين مركبات خليط غراء الاعتبارات – الضغوط الأمنية، ومناورات المفاوضات والغمز السياسي. هل يقلق غانتس بالفعل؟ هل يتبنى رئيس الحكومة ووزير الأمن خطاً متشائماً فقط لردع الحكومة اللبنانية وجعلها تتراجع عن طلباتها؟ هل تم إغلاق نافذة الفرص للتوقيع على الاتفاق قبل الانتخابات وأن الائتلاف لا يريد سوى تقليص أضراره، وإنزال نتنياهو عن ظهره؟

من جهته، لا يسهم نتنياهو في تهدئة الأوضاع؛ فقد سارع رئيس الليكود لينسب إلى نفسه و"إلى أصدقائي" تراجع حكومة لبيد والشرح بأنه تم إنقاذ المصالح الأمنية الإسرائيلية. بل

القدس عاصمة فلسطين

فعل المتحدث باسمه أكثر من ذلك، حين غرد بأن "باراك هرب من لبنان، وأولمرت تم قصفه من لبنان، ولبيد استسلم للبنان. علينا إعادة اليمين القوي في مواجهة لبنان".

حتى لو أخذنا في الحسبان تعامل دعاية الليكود المرن مع الحقائق، يبدو أنه تم تحطيم رقم قياسي صغير هنا. يجب التذكير أن هذا هو نتنياهو نفسه الذي خاف من اتخاذ أي خطوة في جنوب لبنان خلال سنواته الثلاث الأولى في الحكم، في نهاية التسعينيات، في الوقت الذي ارتفع فيه الثمن الدموي هناك. وكان مطلوباً اتخاذ القرار الشجاع من جانب إيهود باراك الذي هزمه في الانتخابات، لإخراج الجنود من الحزام الأمني. وعندما عاد نتنياهو إلى الحكم في 2009 اتخذ فعلياً في لبنان خطأً حذراً كان بعيداً عن خطابه المتشدد.

بخصوص البيانات الإسرائيلية الواثقة بشأن بداية أعمال التنقيب، يجب أن نتذكر بأنها مرتبطة بتعاون صاحبة الامتياز، الشركة البريطانية – اليونانية "إنيرجيان". حتى الآن، أظهرت هذه الشركة تعاملاً مرناً جداً مع الجداول الزمنية. وبقي أن نرى ما إذا نجح لبيد في إقناع رؤساء هذه الشركة بإرسال عمالها إلى "كاريش" في حالة جدد حزب الله تهديداته بضرب الحفارة.

في هذه الأثناء، يبدو أن احتمال التوقيع على الاتفاق والمصادقة عليه قبل الانتخابات ضعفت كثيراً. من السابق لأوانه الحديث عن حرب؛ فهي لا تبدو مصلحة لأي طرف من الطرفين. ولكن لا شك بأن نسبة العصبية ارتفعت، وأن الجيش الإسرائيلي يستعد بجدية

القدس عاصمة فلسطين

لاحتمال حدوث استفزاز آخر من حزب الله قرب الحفارة. لن تخرج الحكومة بشكل جيد من هذه القصة، لكن المعارضة لم تحقق أي فائدة انتخابية منها حتى الآن، على الأقل ما لم يتم تسجيل احتكاك عسكري حقيقي في الشمال.